تفسير إبن كثير

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ

(إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر) أي : فبادوا عن آخرهم لم تبق منهم باقية ، وخمدوا وهمدوا كما يهمد يبيس الزرع والنبات . قاله غير واحد من المفسرين . والمحتظر - قال السدي - : هو المرعى بالصحراء حين يبس وتحرق ونسفته الريح .وقال ابن زيد : كانت العرب يجعلون حظارا على الإبل والمواشي من يبيس الشوك ، فهو المراد من قوله : (كهشيم المحتظر) .وقال سعيد بن جبير : (كهشيم المحتظر) : هو التراب المتناثر من الحائط . وهذا قول غريب ، والأول أقوى ، واالله أعلم .